[81] الباب العاشر في إظهاره صلى ا عليه وآله الدعوة إلى ا تعالى ونزول الشعب

أبو علي الطبرسي (1) في كتاب " أعلام الورى ": أسري برسول ا صلى ا عليه وآله إلى بيت المقدس، وحمله جبرئيل على البراق، فأتى به بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الانبياء، وصلى بهم، ورده فمر رسول ا صلى ا عليه وآله في رجوعه بعير لقريش، وإذا لهم ماء في آنية، فشرب منه، وأكفى ما بقي، وقد كانوا أضلوا لهم بعيرا، وكانوا يطلبونه. فلما أصبح قال لقريش: إن ا قد أسرى بي إلى بيت المقدس، فأراني آيات الانبياء ومنازلهم، وإني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا، وقد أضلوا بعيرا لهم، فشربت من مائهم، وأهرقت باقي ذلك. فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصة منه، فسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل ؟ فقالوا: يا محمد، إن هنا من قد دخل بيت المقدس، فصف كم أساطينه، وقناديله، ومحاربيه ؟ فجاء جبرئيل عليه السلام: فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما سألوه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتى يجئ العير ونسألهم عما قلت، فقال لهم رسول ا: تصديق ذلك أن العير يطلع عليكم عند طلوع الشمس، يقدمها جمل أحمر، عليه عذارتان (2)، فلما

_____ (1) أبو علي الطبرسي: الفضل بن الحسن بن الفضل صاحب مجمع البيان توفي سنة (548). (2) العذار (بكسر العين): ما سال من اللجام على خد الفرس - جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الاذن.

_____